جامعة البصرة /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق
مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب
العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

(١)

العَدَدُ

حكم الأعداد من ثلاثة إلى عشرة باعتبار التذكير، والتأنيث

وحكم تمييزها

ثَـلاَثَةٌ بِالتَّـاءِ قُـلْ لِلْعَشَرَهْ فى عَدَّ مَـا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فى الضَّدَّ جَرِّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فى الأَكْثَرِ

سؤال : ما حكم الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ؟ وما حكم تمييزها ؟

الجواب : الأعداد من ٣-١٠ تخالف المعدود بها ، فإن كان المعدود بها مُذَكَّراً أَدْخَلْتَ (التاء) على العدد دلالة على التأنيث ، وإن كان المعدود بها مُؤَنَّثاً حذفتَ (التاء) دلالة على التذكير ، نحو: رأيت ثلاثةَ طلابٍ وثلاثَ طالباتٍ . عندي خمسةُ رجالٍ وخمسُ نساءٍ ، اشتريت عشرةَ كُتُبٍ وعشرَ ساعاتٍ .
أما المعدود بها ، وهو التمييز **فيكون جمعَ قِلَّةٍ مجروراً بالإضافة** ، نحو : الصيفُ ثلاثة أَشْهُرٍ ، في المسجدِ أربعة أَعْمِدَة .

وأوزان جمع القِلّة أربعة ، هي :

أَفْعِلَةٌ ، وأَفْعُلٌ ، وفِعْلَةٌ ، وأَفْعَالٌ . فإن كان للمعدود جمع قِلَّة ، وكَثرة فالأكثر إضافة العدد إلى جمع القِلَّة ، كما في الأمثلة السابقة ، ويقلُّ قولك : الصيف ثلاثة شُهُورٍ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ فأُضيفت (ثلاثة) إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القِلّة ،وهو (أقْرَاء) واسْتُعْمِلَ جمع الكثرة في الآية السابقة ؛لأن جمع القِلّة (أقراء) قليل الاستعمال. فإن لم يكن للمعدود إلا جمع كثرة تعيَّن إضافته إليه ، نحو : ثلاثة رجالٍ ، ونحو: أربعة كُتُبٍ .

سؤال :ما الذي يُفهَم من قوله : " ما آحادُه مذكَّره : ؟

الجواب : يفهم أنَّ الْمُعْتَبَرَ تذكير الواحد وتأنيثه ، لا تذكير الجمع وتأنيثه ؛ فتقول : ثلاث حقائب ، وأربعة فنادق ، وذلك لأنّ المفرد في المثال الأول مؤنث ، وهو (حقيبة) وفي الثاني المفرد مذكّر ، وهو (فُنْدُق) ومنه قوله تعالى ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾سبع : مذكَّر ، وثمانية : مؤنَّث ؛ ذلك لأن مفرد ليالٍ : ليلة ، ومفرد أيَّام : يوم .

إذاً فالذي يُعْتَدُّ به هو المفرد لا الجمع .